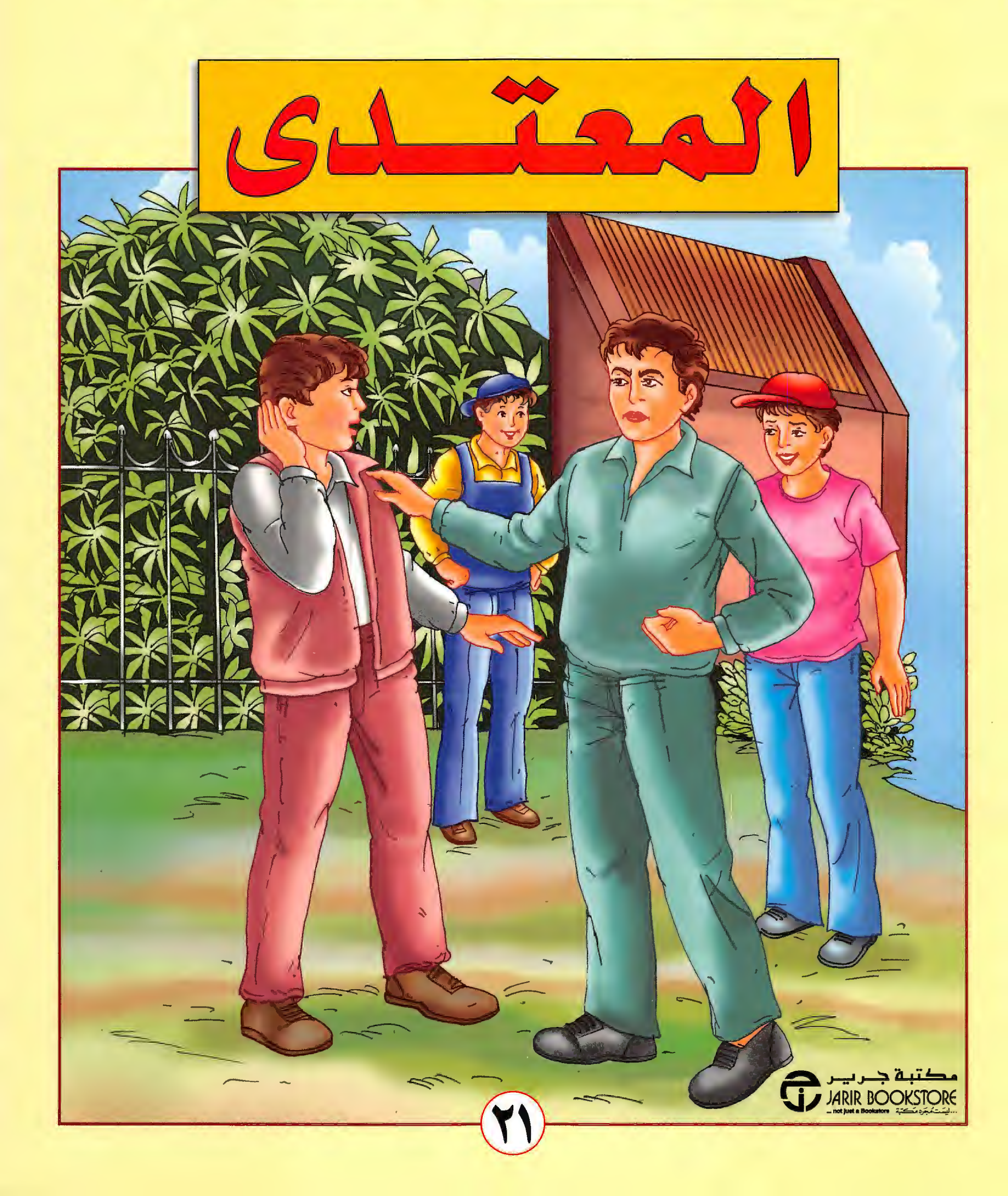
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

المعتدى



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

المعتدى

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الحادى والعشرون من هذه السلسلة . **ويشتمل على ثلاث قصص تساعد الأطفال على معرفة لماذا يسلكون سلوكاً سيئاً ، وماذا يفعلون حتى يتغلبوا على سلوكهم السيئ ؟**

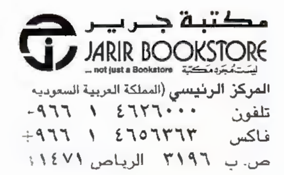
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٩

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE
Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronical or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

الظلم

كان طارق تلميذاً فى الصف السادس ، وفى أحد الأيام كان يستمتع بلعب كرة القدم ويتمرن على بطولة المدارس القادمة . رأى طارق الفريق المنافس له يسيطر على الكرة ، فتقدم ودفع أحد اللاعبين من لاعبى الفريق المنافس ، وسيطرت قدمه على الكرة ، وحين كان على وشك تسديد الكرة نحو الشبكة ، أطلق السيد فريد المدرب صفارته ، وقال : " خطأ . قف ! " .

توقف طارق عن الحركة مندهشاً ، وقال بطريقة غير مهذبة : " لا يا سيدى ! ليس خطأ " .



صاح السيد فريد : " لا ترد علىّ يا طارق وإلا أخرجتك من المباراة "

احنى طارق رأسه وظهرت الدموع فى عينيه ؛ لقد شعر أنه أُسِيء إليه بشدة .

وعند نهاية المباراة انطلق جميع الأولاد إلى غرفتهم المشتركة ؛ لكى يغيروا ملابسهم ويغتسلوا ، لكن طارقًا كان فى حالة سيئة وراح يغمغم . " ما بال السيد فريد ؟ إنه يتعقبنى دائماً ، وفى كل تمرين يتعمد ذلك " .



قال له أحد زملائه فى محاولة للتخفيف عنه : " لا عليك " .

لكن طارقًا لم ينس الأمر ، وأخذ يدق بعنف على باب مغلق ، فانفتح الباب وتناثرت كل الأشياء على الأرض ، فشعر طارق بالمزيد من الغضب ، فاندفع نحو الحمّام ليغتسل .

لم يكن أى من الحمامات شاغراً ، فدخل إلى أحدها حيث كان هناك صبى صغير يغتسل ، فصاح فيه : " اخرج من هنا ، أريد أن أستحمَّ أنا أولاً " ، وعندما لم يتحرك الصبى دفعه طارق ، فتزحلق الصبى على الأرضية الزلقة ، وارتطمت رأسه بالحائط ، وأخذ يبكى .



أما طارق فقد أخذ يغتسل تحت الماء .

وبينما كان يرتدى ملابسه جاء نحوه سعيد ، زميلهم رئيس الفريق ، وعندما رآه قال طارق : " مرحباً ! " ، لكنه لم يرد تحيته وقال له : " لماذا ضربت الولد الصغير ؟ لقد تصرفت مثل معتدٍ ظالم ؟ " .

احمرّ وجه طارق من الخجل ، ثم أخبر سعيدًا بكل شىء ، وقال له : " لقد عاملنى السيد فريد معاملة سيئة للغاية " .



أجاب سعيد : " ولكن هذا لا يعنى أن تسىء إلى الآخرين " .

قال طارق بصوت هادئ : " أنا آسف " .

فقال سعيد : " عامل الناس كما تحب أن يعاملوك ، أما إذا ظلمك السيد فريد فاطلب من والديك أن يتحدثا إليه ، ولا تبدأ فى التصرف على غراره " .



قال طارق : " إننى أتساءل : لماذا يسلك السيد فريد سلوك المعتدى ؟ " .

فأجاب سعيد بهدوء : " ربما لأن هناك من يظلمه هو الآخر " .

فقال طارق : " هذا ليس عذراً ؛ لا يجب عليه أن يفرغ مشاعره فى الآخرين " .

وافق سعيد قائلاً : " أنت على حق " .



بعد ذلك ذهب طارق إلى الصبى الذى دفعه خارج الحمام .

وقال له : " أنا فى غاية الأسف ؛ لم أقصد إيذاء مشاعرك . إننى أشعر بالخجل من سلوكى ، والحقيقة لقد كنت منزعجاً " .

قال الصبى لطارق : " هذا يحدث أحياناً ، أنا سعيد لأنك أدركت خطأك " .

صافح طارق الصبى ، وضمَّه إلى صدره .



الحكمـة

لا تخش المعتدين . اشتكِ منهم لمعلميك أو والديك ، واتبع دائماً القاعدة الذهبية التى تقول : " عامل الناس كما تحب أن يعاملوك " .



السعادة الحقيقية

يذهب كل من سامية وهدى وهبة إلى نفس المدرسة ، وذات يوم كن يجلسن معاً في فناء المدرسة .

قالت سامية : " أشعر بملل شديد " .

فأضافت هبة : " هيا بنا نفعل شيئاً ممتعاً " .

وقالت هدى وهى تشير إلى فتاة صغيرة من الصف الثانى : " انظرا ! إحداهن آتية " .

وتوجهت سامية وهبة فى فرح وإثارة نحو الفتاة التى كانت تمشى وهى تحمل على ظهرها حقيبتها المدرسية الكبيرة ، وعندما اقتربت من الفتيات الثلاثة ، جذبت سامية حقيبتها وألقت بها فى الهواء ، فصاحت الفتاة الصغيرة : " هاتِ حقيبتى " .



لكن هدى أمسكت بالحقيبة وألقت بها نحو هبة ، وهبة أعطتها لهدى مرة أخرى ، فأخذت الفتاة الصغيرة تبكى ، ولكن الفتيات الثلاثة كن يستمتعن ويمرحن .

قالت سامية ضاحكة : " هذه هى الحقيبة السحرية المليئة بالمفاجآت ، أليس كذلك ؟ " .

ثم ألقت سامية بالحقيبة فى الهواء مرة أخرى ، فسقطت فى الوحل . كانت الفتاة الصغيرة خائفة بشدة ، فقالت لها سامية هازئة : " هيا ! تعالى خذى حقيبتك المتَّسِخَة .

اطلبى من أمك أن ترمى بها فى القمامة وتشترى لك حقيبة أخرى " .

التقطت الفتاة المسكينة حقيبتها وهى لا تزال تبكى .

حذرتها هدى قائلة : " لا تشتكى منا لأى شخص ! " .



ثم قالت : " وإذا اشتكيتِ منا فسوف نعثر عليك ونمسك بك مرة أخرى " .

لم تشعر سامية بأى شفقة على الفتاة الصغيرة البائسة ، وخلال فترة الأنشطة غير الدراسية ، جاءت السيدة أسماء المعلمة لسامية وقالت لها : " تعالى معى من فضلك " .

وأخذتها إلى ركن من الملعب حيث كانت هناك بضع فتيات يعملن .

قالت السيدة أسماء : " إننى بحاجة لمساعدتك . سوف نبنى بحيرة مدرسية هاهنا . هل يمكنك أن تعملى مع الفتيات الأخريات فى أثناء وقت الاستراحة كل يوم ؟ " .



شعرت سامية بالارتياح ؛ فقد ظنت أن السيدة أسماء سوف توبخها على سلوكها تجاه الفتاة الصغيرة .

وفى اليوم التالى ، ذهبت سامية لتعمل مع الفتيات الأخريات فى ملعب المدرسة ، وساعدت فى حفر البحيرة ، ومضت السيدة أسماء نحوها ، وقالت : " هل تستمتعين بالعمل ؟ أليس هذا أفضل من الاعتداء على الآخرين ؟ " .

شحب وجه سامية ، وتظاهرت بالانشغال بأشياء أخرى .

فقالت لها السيدة أسماء : "يا طفلتى العزيزة ! إننى أعرف أنك غير سعيدة بالمنزل ؛ فإن أمك منشغلة بأخيك الصغير ، أليس كذلك ؟ يجب أن تحاولى فهم أن الأطفالَ الرُّضَّعَ بحاجة إلى وقت كثير ، وأنت فتاة كبيرة ، أليس كذلك ؟ " .



أومأت سامية برأسها إيجاباً وسألت نفسها : " كيف عرفت السيدة أسماء ظروفى فى المنزل ؟ " .

وقالت السيدة أسماء : " إنك تشعرين بالقوة عند الاعتداء على الآخرين ، ولكنك لن تشعرى بالارتياح بعد ذلك . إن الأعمال الطيبة فقط هى ما يشعرك بالارتياح ، أليس كذلك ؟ بدلاً من انتظار اهتمام أمك لِمَ لا تعطين اهتمامك أنت لأخيك الصغير أو لأمك أو للآخرين من حولك ؟ " .

أجابت سامية : " سأحاول " .

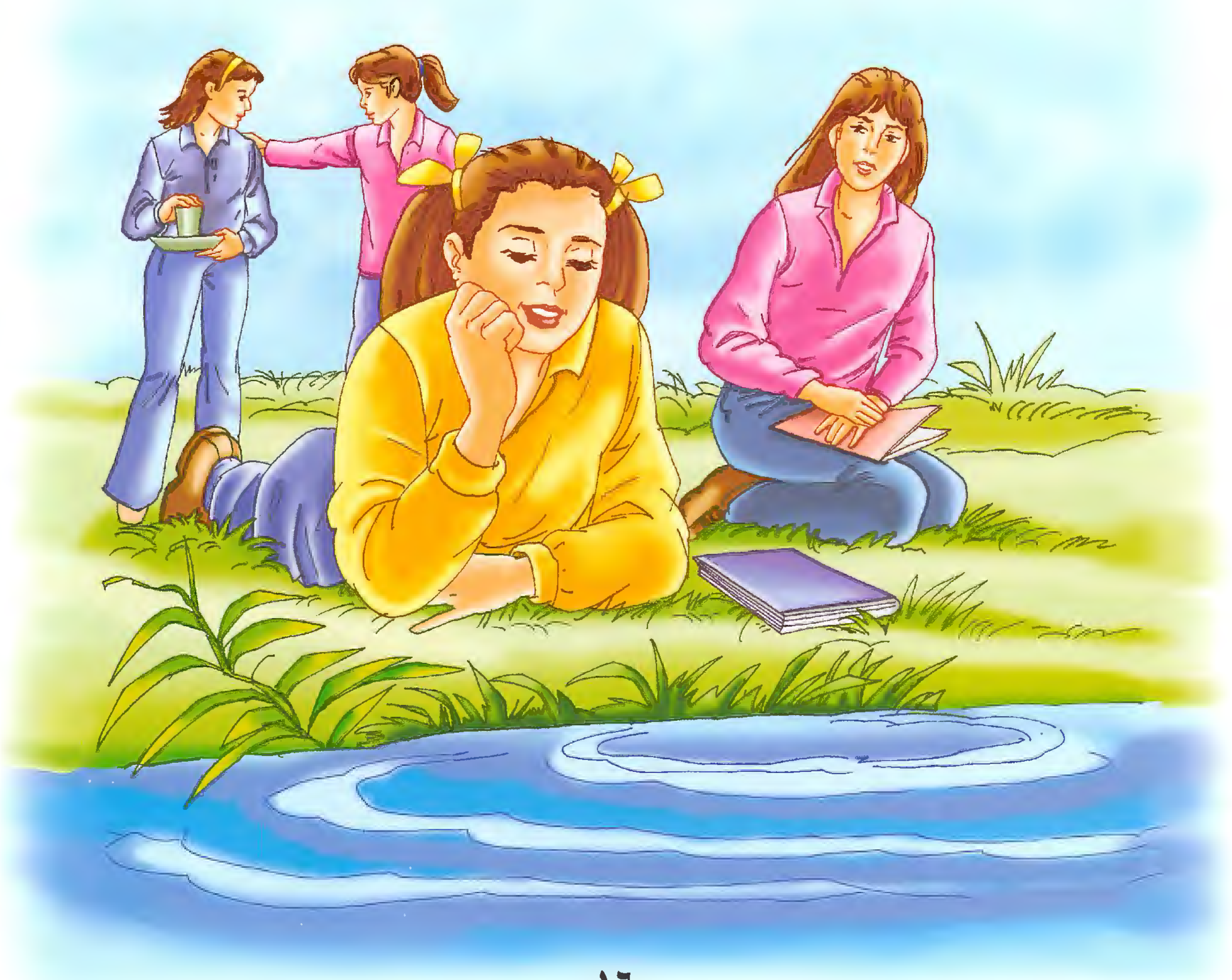
عملت سامية يوماً بعد يوم فى إنشاء البحيرة ، تساعد الفتيات الأخريات وتتضاحك معهن ، وعملت السيدة أسماء كذلك معهن ، وعندما اكتملت البحيرة دفعن إليها بصخرتين كبيرتين ليتقافز عليهما الضفادع .



شعرت سامية بسعادة كبيرة ؛ فالقيام بأمور جميلة كان أفضل من الأفعال القبيحة . كانت بحيرة المدرسة لطيفة ، رقدت سامية بجانبها لتنظر إلى الضفادع التى لم يكتمل نموها ، كما أنها طلبت من الفتاة الصغيرة التى اعتدت عليها أن تسامحها ، فابتسمت الفتاة الصغيرة عندما أرتها سامية ضفدعة صغيرة الحجم جداً .

الحكمـة

يعتدى الأشخاص على الآخرين لإخفاء غضبهم وإحباطهم ، فهم يشعرون بالوحدة والخوف ، فهم ليسوا أقوياء كما يتظاهرون . تعاطف أنت معهم ، وتحدث إليهم . ساعدهم على نشر الجمال والسعادة بدلاً من القبح .



رفــض الاعـتــداء

كـان سـالم تلميذاً فى الصـف السادس ، وفى أحد الأيام كان عائداً إلى المنزل بصحبة أصـدقـائه ، وقـد خـرجـوا لِتَوِّهِمْ مـن الحـديقـة التى اعتادوا اللعب فيها كل مساء ، وفجأة قال صديقه عاصم : " انظروا إلى هذا الصبى ، هيا نسخر منه ونضحك " .

فكـر سـالم قائلاً فى نفسه : " يا إلهى ! مرة أخرى ! " . فعلى الرغم من أنه كان قد مَلَّ من عادة عاصم فى السخرية من الأطفال الآخرين والاعتداء عليهم ، لكنه لم يوقف عاصمًا عن هذا .

قال عاصم وهو يضع يده داخل جيب الولد الغريب : " ماذا لدينا هاهنا ؟ " حاول الولد أن يسحب يده من جيبه ، فأمسكه عاصم من ياقته ، وقال الصبى بصوت خائف : " ماذا تريد ؟ ليس معى أى شىء ! " .



فدفعه عاصم بقبضته وقال : " أريد نقودك ، هيا أسرع ! " .

فأجاب الولد بصوت مرتعش : " ولكن ليس معى أية نقود ! " .

قال عاصم مهددًا : " إذا لم يكن معك نقود ، فاذهب وأحضرها ، أعطنى نقوداً وإلا سأوسعك ضرباً " .

ولكمه بقوة فى صدره . نظر سالم إلى صديقيه الآخرين ، لم يكن أى منهما يستمتع بالمشهد ، لكنهما ظلا صامتين ، وهما يراقبان عاصمًا يسىء إلى الولد .



صار عاصم أكثر عنفاً وأذى ، فلكم أذى الولد الصغير ! وأخذ الولد المسكين يبكى .

قال الولد الصغير باكياً : " دعنى لشأنى " .

وفجأة توقفت سيارة بجانب المجموعة ، ثم هبطت منها والدة سالم وسألت بصوت عالٍ : " ما الذى يجرى هنا ؟ " .

شعر سالم بالسرور ، وحمد الله لوصول أمه ، فالتفت ناحيتها ، وكانت هى تبدو فى شدة الغضب .



سألت فى صرامة : " ما الذى تفعلونه مع هذا الولد الصغير ؟ " .

أجابها سالم مدافعاً عن نفسه : " لم أكن أفعل أى شىء ؛ إنه عاصم الذى يعتدى على الولد الصغير " .

فأخذ بقية الأولاد يركضون .

أمرته أمه قائلة : " ادخل السيارة " .



فى طريقهما إلى البيت ظل سالم صامتا . نظر إلى والدته وكانت منزعجة للغاية .

وسرعان ما وصلا إلى المنزل ، فوضعت أمه حقيبتها جانباً وقالت له : " والآن أخبرنى ما الذى كان يحدث ؟ لم أكن أعرف أنك معتدٍ بهذه الطريقة يا سالم ! " .

فقال سالم بصوت عالٍ : " لستُ هكذا : لقد كان عاصم هو الذى يعتدى على ذلك الولد " . فقالت أمه " لكنك لم توقف عاصمًا عن الإساءة للولد ، وهذا يجعلك مثله تماما " .

ثم جلست إلى جانب سالم وقالت له : " استمع إلىَّ يا بنى ! عندما كنت صغيرة كنت أتعرض لإساءات أنا أيضاً " .

سألها سالم : " ولماذا ؟ " .



فقالت أمه : " بدون سبب . بعض الفتيات الكبيرات فى مدرستى كن يطلقن على أسماء ، ويمزقن لى دفاترى المدرسية ، بينما صديقاتى يتفرجن ؛ فلأننى كنت دون أعوان ، لم أستطع منع هذا الإيذاء عنى "

قال سالم : " أظن أن صديقاتك كن خائفات "

قالت أم سالم : " من الطبيعى الخوف من المعتدين ، ولكننا بوسعنا أن نمنعهم إذا اعترضنا على سلوكهم السيئ ، ورفضناه . فيما بعد قالت صديقاتى : إنهن لا يعجبهن معاملة الكبيرات لى معاملة سيئة ، وتشجعنا جميعًا وأبلغنا المعلمات بذلك " .

قال سالم : " حتى أنا وأصدقائى لا يسرنا سلوك عاصم " .



ثم عقبت أم سالم قائلة : " فلماذا إذن لا تفعلون شيئاً معاً ؟ امنعوا عاصمًا من الإساءة للأطفال الآخرين . لماذا لا تدعو أصدقاءك لتناول الشاى هنا ؟ وسوف نناقش ماذا تفعلون عندما يُبدى عاصم سلوكه السيئ مرة أخرى " .

قال سالم : " سيكون هذا لطفاً منك " .



دعا سالم أصدقاءه لتناول الشاى فى اليوم التالى . ووصلوا إلى المنزل مساءً . وفيما كانوا يستمتعون بالأطعمة الخفيفة ، قالت لهم والدة سالم : " أطفالى الأعزاء ! لدى ما أخبركم به ، إن المعتدى الذى يستخدم قوته ليخيف الآخرين ، تجنبوا صحبته ، وامتلكوا الشجاعة لتشتكوا منه للمعلمين "

الحكمـة

لا تساند المعتدى وارفض سلوكه السيئ ، ولا تدعه يسيطر عليك أو على الآخرين



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

١. مرحباً!
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكي
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عني
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً؟
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً؟
١٦. الصداقة
١٧. لماذا تتعارك؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩. لماذا لا تتقاسم؟
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين؟
٢١. المعتدي
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأناني
٢٦. السارق
٢٧. المتأذي
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS